مجلة إشكالات في اللغة والأدب مجلد: 12 عدد:3، سبتمبر 2023
ص: 410 - 428 E ISSN: 2600-6634 / ISSN:2335-1586

بنية التخميس عند الشاعر أحمد العماري، تخميس على إحدى قصائد حمزة بن مالك القبلاوي أنموذجا

Takhmis structures in Ahmed lammari poetry

"Case of takhmis in one of hamza ben Malek el keblaoui poems"

ط.د. مصطفى منصوري[1] * / أ. د. رمضان حينوني[2]

Mansouri mustapha[1] / Hinouni ramdane[2]

مخبر الموروث العلمي والثقافي لمنطقت تمنغست

جامعة تمنغست(الجزائر)

Universitaire Tamanghasset (Algeria)

1:mansourimustapha@univ-tam.dz[1] / ramdanne@gmail.com[2]

تاريخ الإرسال: 2023/02/04	تاريخ القبول: 2023/03/27	تاريخ النشر: 2023/09/02

ملخص البحث

يتناول هذا البحث، بنية التخميس عند الشاعر أحمد العماري، في مخمس شعري على قصيدة الشيخ سيدي حمزة بن مالك القبلاوي، حيث تهدف هذه الدراسة إلى إبراز نقاط التكامل والتوافق فيه، بين شاعرين مختلفين في الزمان والمكان، يشتركان في موضوع واحد ألا وهو الإشادة بالثورة المجيدة في أحدى المقاومات الشعبية بإقليم تيديكلت، وأُعتمدت في هذه الورقة أدوات الوصف والتحليل والمقارنة، وفق عناصر تضمنت مناسبة القصيدة وتحليلها عبر البنيات المتعارف عليها في التحليل الأسلوبي، فكشفت الدراسة عن الحضور القوي للثورة في التخميس، مع وجود توافق وتجانس بين النص الأصلي والنص المضاف وتقاربهما أسلوبيا.

الكلمات المفتاح : تخميس، بنية، أسلوبية، شعر الثوري، أحمد العماري،

Abstract :

This research deals with the structure of Takhamis when the poet Ahmed Lammari, in a poetic pentagon on the poem of Sheikh Sidi

* مصطفى منصوري: mansourimustapha@univ-tam.dz

Hamza bin Malik Al-Qablawi, where this study aims to highlight the points of integration and compatibility in it, between two poets different in time and place, share one topic, which is to praise the glorious revolution in one of the popular resistances in the province of Tidikelt, and adopted in this paper tools of description, analysis and comparison, according to the elements included the occasion of the poem and its analysis through the structures recognized in the stylistic analysis, the study revealed The strong presence of the revolution in the Takhamis, with compatibility and homogeneity between the original text and the added text and their stylistic convergence.

Keywords: Takhamis - structure - stylistics - Revolutionary poetry - Ahmed Lammari.

مقدمة:

مرت القصيدة العربية بعدة تطورات أصابت المبنى والمعنى، وهذا استجابة لمستجدات العصر وتغيراته، ومن بين هذه التطورات لجوء الشعراء لفن التخميس واشتغالهم به، ويعد الشاعر أحمد العماري واحدا من الشعراء المعاصرين الذين برزوا في هذا الفن، غير أن الكتابة في هذا القالب ليست سهلة ولا يتمكن منها إلا من امتلك الأدوات اللازمة لخوض غمارها، ومن أشهر القصائد التي قام بتخميسها قصيدة الشاعر الشيخ حمزة بن مالك القبلاوي، في افتخاره ومدحه لأهل إينغر، لمقاومتهم الشعبية ضد العدو الفرنسي، ولما كان بناء القصيدة يشكل دعامة وقاعدة أساسية من قواعد العمل الشعري، كان علينا البحث عن البناء في التخميس الذي يُعنى بعملين إبداعيين .

ومن هذا المنطلق جاء بحثنا موسوما بـ: بنية التخميس عند الشاعر أحمد العماري، تخميس على إحدى قصائد حمزة بن مالك القبلاوي أنموذجا، نستعرض من خلاله الإبداع الشعري في عهدين وعند شاعرين مختلفين، إذ تهدف هذه الورقة البحثية، إلى الوقوف على بنية التخميس الأسلوبية، وإبراز جمالية النص لكلا

الشاعرين،أولها قديم أصلي والثاني حديث مضاف، وتطرح هذه المقاربة أسئلة مفادها: ما الخصائص الأسلوبية والجمالية التي حققها الشاعر أحمد العماري، وما مدى التجانس والتوافق الأسلوبي لبنى النصين؟

انتهجنا في هذه الورقة منهجا أسلوبيا،فتناولنا في الأول صاحب التخميس بنبذة مختصرة عن مساره الشعري، وفي العنصر الثاني عرجنا على مفهوم التخميس،أما في العنصر الثالث فتناولنا مناسبة القصيدة وظروف إنتاجها في عهد الاستعمار وظروف تخميسها في عهد الاستقلال، وفي العنصر الرابع شرعنا في المقاربة الأسلوبية عبر المستويات الإيقاعية والتركيبية والدلالية.

أولا: التعريف بالشاعر أحمد العماري

أحمد العماري بن الحاج محمد سيدي علي، وأمه الحاجة مريم بن الشيخ، من مواليد 17 جوان 1978م بدائرة إينغر ولاية عين صالح، تلقى مراحله التعليمية الأولى بإينغر وعين صالح، ثم أدرار حيث درس لمدة سنتين بالمدرسة القرآنية ببلدية سالي، على يد العلامة الشيخ مولاي عبد الله الطاهري، إطار بمديرية الشباب والرياضة بالولاية، خريج المعهد الوطني للتكوين العالي لإطارات الشباب بورقلة، تعددت نشاطته الثقافية، نذكر منها مشاركته في تأسيس نادي الصحافة والإبداع الأدبي، وإصدار مجلة أفلام ناطقة بدار الشباب عين صالح وكوكبة من شعراء تيدكلت سنة 1993، وتأسيسه نادي الإبداع الأدبي والمسرحي بإينغر سنة 1995، كما كان له حضور بارز في الملتقيات الشعرية، منها الملتقى الوطني للتكامل العلمي والتاريخي، بين ولاية تمنراست وأدرار بدائرة إينغر في ماي سنة 1999، وملتقى الشعر الشعبي بولاية ورقلة سنة 2006، وعكاظية وادي ريغ الأولى للشعر الفصيح في 2015، والملتقى الوطني الأول للشباب بولاية مستغانم 2015، والملتقى الوطني لبيت الشعر الجزائري، ومهرجان عيد النصر أفريل 2018، والمشاركة في جميع طبعات ملتقى شاعر المنبر بولاية تمنراست، توج بلقب شاعر الجزائر في مسابقة شاعر الجزائر لقناة الشروق موسم 2016، تحصل على المرتبة الخامسة في مسابقة شاعر الرسول صل الله عليه وسلم، لقناة الشروق موسم 2017، صدر له ديوان جماعي موسوم بصهوات الكلام وعدة أعمال غير مطبوعة1.

ثانيا: مفهوم التخميس

ورد في معجم لسان العرب، المخمس في الشعر ما كان على خمسة أجزاء، وليس ذلك في وضع العروض، وقال أبو إسحاق إذا اختلطت القوافي فهو مخمس، وشيء مخمس أي له خمسة أركان2 .فالتّخميسُ هو لونٌ من ألوان البلاغة التي طرقها الشّعراء؛ لإظهار براعتهم في مجاراة فحول الشّعراء، بعد أنْ امتلكوا الأدوات اللازمةَ؛ لخوض هذا المجال، وهو في أبسط مفاهيمه، أن يأخذ الشاعر بيتاً لسواه، فيجعل صدره بعد ثلاثة أشطر ملائمة له في الوزن والقافية، أي يجعله عجز بيت ثانٍ، ثُمَّ يأتي بعجز ذلك البيت بعد البيتين، فيحصل

على خمسة أشطر، ويعرفه محمد السراج بقوله: هو أن تعمد إلى بيت فتقدم عليه ثلاثة أشطر على قافية الشطر الأول3. ومثال هذا قول الشاعر الشيخ القبلاوي في مطلع قصيدته:

يا أهْـلَ إِينغَـرَ يا أنصارَ دِينِ الهُـدَى حُزْتُمْ جميعاً أعَـزَّ الفخرِ والسُّـؤْدَدَا4

فيخمسه الشاعر أحمد العماري فيقول:

لِلّـــه دَرُّ فُـــؤادٍ وَدَّعَ الكَمَـــدَا بِذِكْـرِكُـمْ فتَسامَى يَسْبِـقُ الأمَـدَ
إنْ غارَ بَعْضُكُمْ هَـبَّ الجميعُ فِـدَا يا أهْـلَ إِينغَـرَ يا أنصارَ دِينِ الهُـدَى
حُزْتُمْ جميعاً أعَـزَّ الفخرِ والسُّـؤْدَدَا5

فالشاعر المُخَمِّس هنا، يعطي النص جاذبية تريح النفس عند سماعها أو قراءتها، على أن أصل هذه المتعة ترجع للبيت الأصلي، الذي أنار للشاعر المُخَمِّس طريقه، فاهتدى إلى هذا اللون الإبداعي فبرع فيه متأثرا بلغته وأسلوبه.

ثالثا: مناسبة القصيدة

القصيدة قالها الشيخ حمزة بن مالك القبلاوي6 رحمه الله، في التنويه بجهاد أهل إينغر، ومقاومتهم الشعبية ضد العدو الفرنسي الغاشم سنة 1900م، حيث اعتبرت هذه المعركة من أشد المعارك في إقليم تيديكلت، التي لم يتمكن منها المستعمر إلا بعد محاولتين، حشد فيها المحتل المدافع والعدة العسكرية، وشن بها قصفا عنيفا دك به أسوار القصبتين، اللتين احتمى بهما النساء والأطفال، في ظل رفض الثوار الاستسلام ومواصلتهم الدفاع عن أرضهم، الأمر الذي زاد من غضب المستعمر على سكان إينغر، فصب جام غضبه، فاستعمل الأسلحة الفتاكة التي أسفرت على مجزرة شنيعة، استشهد فيها أكثر من 600 شهيدا7.

فنظم الشاعر الشيخ حمزة بن مالك القبلاوي، قصيدة يفخر فيها ويعتز بثوار منطقة إينغر سنة 1900، في عشرة أبيات، وبعد أعوام عديدة خمّس الشاعر أحمد العماري هذه القصيدة سنة 1997م، بإشارة من شيخه العلامة سيدي بن موسى بن الشيخ حفظه الله، حيث يقول صاحب التخميس، أنه اقتحم هذا الباب من البناء الشعري، حيث لم يكن دافعه مجاراة كبار الشعراء أو تشويه ما خلفوه من آثار8، وقد تتجلى غاية الشيخ من هذا التخميس، هو تشجيع الشاعر الشاب، وتدريب قريحته على نمط الشعراء الكبار، وحثه على ولوج المواضيع الكبرى، التي لها وزن في ساحة الفكر، كالأعمال الثورية والبردة والهمزية.

فمن خلال هذه الدراسة، سنتعرض إلى التخميس الثوري في دراسة بنياته الأسلوبية، وبمقارنة بين الأبيات الأصلية للشاعر حمزة بن مالك القبلاوي، والأبيات الإضافية للشاعر أحمد العماري، لنستخرج من التخميس، الخصائص البارزة والبنى الأسلوبية لكل شاعر، وإبراز مدى التوافق والتجانس بينهما.

رابعا: البنية الأسلوبية للتخميس

1) البنية الإيقاعية:

يتفق الدارسون للشعر العربي بأن الموسيقى والإيقاع، عمودا التذوق الشعري، ومكمنا جماله عن سائر ضروب الأدب، وهما أحدى الخصائص الأساسية للشعر، فقد جاء في المعجم الوسيط، أن الإيقاع اتفاق الأصوات وتوقيعها في الغناء، وورد كذلك في القاموس المحيط، الإيقاع إيقاع ألحان الغناء، وهو أن يوقع الألحان ويبنيها9.

فلما كان الغناء مرتبطا أساسا بالشعر، فقد ركزت الدراسات الأسلوبية على المادة الصوتية، التي تختزن في داخلها الطاقة العاطفية والتعبيرية لدى الشاعر، لذا اعتمدنا في تقسيم البنية الإيقاعية وفق نمط يشمل الإيقاع الداخلي، المتمثل في تواتر الحروف وأصواتها، والإيقاع الخارجي الذي يشمل الوزن والقافية.

أ- الإيقاع الداخلي:

إن تركيب الحروف بعضها وراء بعض، ليس اعتباطيا بديهيا، بل يفرضه مقام الموضوع وحضوره في نفسية الشاعر، " ليس الأسلوب معطى مباشرا، أنه موسيقى بالصوت ورسم الكلمة، وإيحاء بالعبارة وصورة يبنيها النص."10، فالأصوات المتواترة في القصيدة متنوعة بتنوع الحالات النفسية والعاطفية، ويمكن دراستها على النحو الآتي:

الأصوات المجهورة:

تعد الأصوات المجهورة من الظواهر الإيقاعية، التي لها شأن كبير في تمييز الحالة الشعورية في القصيدة، والجهر "هو انحباس النفس عند النطق بالحرف، لقوة الاعتماد على المخرج، وأصواته عند المحدثين اهتزاز وتري الحنجرة بنطقها،"11 وهي(ب-ج-د-ر-ز-ض-ظ-ع-غ-م-ن-ل)، وبتتبعنا للتخميس تمكنا من رصد هذه الأصوات في الجدول التالي:

الأصوات المجهورة	عند الشاعر القبلاوي	عند الشاعر أحمد العماري
ب	13	28
ج	4	9
د	25	28
ر	20	29
ز	6	10
ض	2	3
ظ	1	3
ع	12	14
غ	2	5
م	34	55
ن	25	26
ل	46	54
المجموع	190	460
المجموع العام		211

بعد إحصاء الأصوات المجهورة، تبين لنا أن الأصوات الأكثر استعمالا عند كلا الشاعرين، هما حرفا (اللام والميم)، وهذا النوع من الأصوات يتناسب مع مناسبة القصيدة، التي استدعت حضورها بهذه الكمية الهائلة، لأنها تتوافق مع النزعة الفخرية، والموقف موقف مدح وإشادة بثوار المنطقة، إذ يقول الشيخ حمزة بن مالك القبلاوي:

يا أهْـلَ إيثغَـرَ يا أنصارَ دِينِ الهُـدَى حُزْتُمْ جميعاً أعَـزَّ الفخرِ والسُّـؤدَدَا12

ويقول الشاعر أحمد العماري:

لِلّـــــه دَرُّ فُـــــــؤادٍ وَدَّعَ الكَمَـدَا بِـذِكْـرِكُـمْ فتَسـامَى يَسْبِـقُ الأمَـدَا

إنْ غـارَ بَعْضُكُـمْ هَـبَّ الجميعُ فِـدَا13

فشحنة الفخر استدعت تلك الأصوات المجهورة، فبذلك كان التجانس واضح وجلي بين الشاعرين، وكأن بالشاعر أحمد العماري عايش الأمر مع الشاعر القبلاوي، رغم تباعد الإطار الزمني، فاتحدت الرؤى والمشارب النفسية والعاطفية، فالجهر هنا جمر مشاعر الفخر والتمجيد.

الأصوات المهموسة:

وهي (ت-ث-خ-س-ص-ط-ف-ق-ك-ه) تعتمد على المخرج اعتمادا ضعيفا، ويجري معها التنفس، ولا يتحرك مع الوتران الصوتيان، وهذا الجدول نوضح فيه إحصائية هذه الأصوات وتكراراها.

الأصوات المهموسة	عند الشاعر القبلاوي	عند الشاعر أحمد العماري
ت	17	15
ث	1	2
خ	3	4
س	7	10
ش	2	3
ص	11	0
ط	4	5
ف	12	22
ق	1	18
ك	15	33
ه	12	13
المجموع	85	126
المجموع العام		211

تبين إحصائية الأصوات المهموسة، أن الأصوات الأكثر تواترا عند الشاعر القبلاوي (ك-ت)، وعند الشاعر العماري (ك-ف)، حيث نلاحظ قلة الأصوات المهموسة في القصيدة الأصلية، وكذا قلتها بعد التخميس، وقلتها أيضا مقارنة بالأصوات المجهورة، وهذه القلة والندرة مبررة، لأن المحل يستدعي جهدا صوتيا

عاليا ونفسا طويلا، فالشاعران لم يكونا هادئين، بل رفعا صوتهما مستعملان التوجيه في عديد المرات حريصين على الإشادة والتمجيد، بنبرة خطابية مفعمة بنداء الفخر، ويظهر هذا في قول الشاعر القبلاوي:

(يا أنصارَ دِينِ الهُدَى، يا ناصِرين الهُدَى، يا حُمَاةَ الدينِ فلْيُهْنِكُمْ).

ويضيف الشاعر أحمد العماري، مؤكدا نصرة أهل إينغر لراية الإسلام في قوله:

(تَحْمُون دينَكمُ حِفْظاً لِمَوْطِنِكمْ)14

فالأصوات المهموسة بنسبة ضئيلة، وتنعدم في بعض الحروف، فالنص الإضافي جاء داعما للنص الأصلي.

المحسنات البديعية:

من أجل تشكيل الإيقاع الداخلي، اعتمد الشاعر أحمد العماري، جملة من الوسائل لكي يتجانس النص الإضافي مع أبيات القصيدة الأصلية، للشاعر القبلاوي، محققا بذلك تلاحما قويا بضروب البديع والتحسين.

الجناس:

أكثر الشاعر من الجناس، نذكر منها الجناس الناقص في (الكمدا والأمدا)، (غدرهم وقبرهم)، (مأمنكم ومعدنكم)، هذا التجانس الوفير يفرضه قانون التخميس، الذي يجعل فيه الشاعر صدر البيت الأصلي ثلاثة أشطر ملائمة في الوزن والقافية، فالقافية في البيت الأول (سؤددا)، تتلاءم مع قوافي الأسطر الثلاثة الإضافية، (كمدا – الأمدا – فدا)، وهنا تظهر براعة الشاعر أحمد العماري في مجاراة الشعراء القدامى، فالتخميس يحمل تجانسا متكاملا، استطاع الشاعر إضفاء موسيقى شعرية على جميع الأبيات والتأثير في المتلقي.

لقد أيقن الشاعر أحمد العماري، أهمية الجناس في تنشيط البنى الإيقاعية للنص، فاعتمد على بث طاقاته في تقوية النص، فوزع الأصوات المتجانسة بين الأبيات .

(معودة، مزودة، مقيدة) في النص الإضافي .....(مقيدة) في النص الأصلي.

(إذا، خذا، نفذا) في النص الإضافي.....(كذا) في النص الأصلي.

هذا التناغم الذي أحدثه الشاعر، أسهم في تشكيل الجانب الإيقاعي.

الطباق والمقابلة:

كان للتضاد نصيب من الإيقاع الداخلي، حيث تساوى فيه الشاعران فالشاعر القبلاوي برع في مقابلته في قوله:

بَيَّضْتُمُ وجْهَ أهْلِ الدين بعد نُضُو.. ..بِهِ كما بكُمُ اسْوَدَّتْ وُجوهُ العِدا

تكشف هذه المقابلة عن ثنائية المدح والذم، فالمخاطب في الشطر الأول أهل إينغر، الذين نصروا الدين فابيضت وجوههم فخرا وعزا، أما الشطر الثاني فالمقصود فيه ذم العدو الفرنسي، الذي حاول طمس الدين والهوية فاسود وجهه.

والشاعر العماري برع في طباقه في قوله:

قد أفْرَضُواْ اللّـهَ ما لا يَقْتَضي فرَضُواْ بِما قَضَى ورضاهُ القَصْـد والغَــرَضُ15

إن اجتماع الجناس والطباق في بيت واحد، يشكل تداخل وتشابك، يساعد في تحقيق الجوانب الموسيقية، حيث يقول عبد الله الطيب عن كثرة هذا الجمع:...لأن هذه الأصناف كثيرة في الكلام، ويعول الشعراء عليه في تقوية الجرس وإيجاد انسجام بين اللفظ والمعنى16

يقول الشيخ بن مالك القبلاوي:

لا زال حيكم بالله منتصرا دوماً وميتكم في الله مستشهدا17

تكشف هذه المقابلة، عن أسلوب الشاعر الشيخ بن مالك القبلاوي في مداعبة اللغة ومطاوعتها له، حيث وظف حرف الجر (الباء)، الدال على الاستعانة في لفظ الجلالة الأول، وحرف الجر (في) الدال على الظرفية في لفظ الجلالة الثاني، فالمجاهد مازال حي مستعين بالله والشهيد الميت عند الله .

ب- الإيقاع الخارجي:

الموسيقى الخارجية مرتبطة بالشعر في بحوره، وقوافيه وأحرف رويه، فالوزن يعتبر أحد أسس بناء الشعر، فنُظم هذا التخميس على البحر البسيط، وتفعيلاته مستفعلن فاعلن مستفعلن فاعلن، فهو وزن ثنائي وتفعيلاته حافلة بالجلال والعمق والقوة، وهو من البحور الطويلة التي يعمد إليها الشعراء غالبا في الموضوعات الحيوية، كالفخر والحماسة، يمتاز بجزالة موسيقاه ودقة إيقاعه، وهو يقترب من الطويل في الشيوع والكثرة18.

لجأ الشاعر الشيخ حمزة بن مالك القبلاوي لهذا البحر، لكثرة ما لديه من الأحاسيس الانفعالية وسيطرة عاطفته الثورية، التي تستوعبها إلا المقاطع الصوتية الطويلة، وتبعه بذلك الشاعر أحمد العماري، حين خمّس القصيدة فزادها قوة وشدة، حيث امتزجت العاطفتان الثورية والفخرية، فيقول الدكتور ابراهيم انيس" الكلام الموزون ذو النغم الموسيقي، يثير فينا انتباها عجيبا لما فيه من توقع لمقاطع تنسجم مع ما نسمع"19. فسيطرة النغم الشعري في وزن بحر البسيط، وجدنا له انفعالا في صورة التمجيد والاعتزاز والفخر .

حرف الروي:

يعتبر حرف الروي أحد حروف القافية، الذي تبنى عليه القصيدة، فقد اعتمد الشاعر القبلاوي على حرف الروي(الدال)، فهو حرف جهوري بالفتح، أعطى للقصيدة قمة الارتفاع الصوتي، أما في التخميس فطبيعة قوافيه تختلف باختلاف عروض البيت الأصلي، ولو تتبعنا حرف الروي في كل أبيات التخميس،

لوجدناها على النحو التالي: (د- م- ض- ر- ف- ذ)، نجد سيطرة الأصوات المجهورة، وتواتر حرف الروي الميم في ستة أبيات من التخميس، وهذا يدل على مدى التجانس والتوافق بين الشاعرين، في استجلاء القوافي وتوافقها مع الحالة النفسية والعاطفية بينهما.

2) البنية التركيبية :

تعد البنية التركيبية أهم ركيزة في الدراسة الأسلوبية، لأنها تصور براعة الكاتب، وقدرته على تأليف جمل وتطويعها في التعبير، عن كتلة المشاعر والعواطف المكنونة، وفي ضوء هذا المفهوم سنحاول استعراض تراكيب الشاعران الشيخ القبلاوي وأحمد العماري.

أ- دراسة الأفعال:

نجد في التخميس أن الشاعر الشيح القبلاوي، نوّع بين الأفعال الماضية والمضارعة، مع انعدام للأفعال الأمرية، فكان نصيب الأفعال الماضية وفير بالنسبة للمضارعة، حيث توزعت على الشكل الأتي:

الأفعال الماضية : (حزتم- نصرتم – دافعتم –لازال – لازلتم- بيضتم- اسودت- أسررتمونا).

الأفعال المضارعة :(يحتف – ندعو –تعم).

أما بالنسبة لأبيات الشاعر أحمد العماري، فقد جاءت متقاربة لما ورد في القصيدة الأصلية، حيث أكثر من استخدام الأفعال الماضية، ثم المضارعة مع اعتماد فعل واحد في الأمر، فتوزعت على الشكل الأتي:

الأفعال الماضية : (ودع- تسامى-هب- دعا- قال- دفنتم- أتوا- أحاط- أنهلكم- عرفتم- أقرضوا- خذا- فرضوا- أنزلكم- قضى- سرى- عسى- أفتر- انتشر- أجازكم - أجزلكم).

الأفعال المضارعة :(يسبق- تحالفتم- تأبى- تحمون- ليخذلكم- ينقضي- يبغي- لم يثقفوكم- تنادي)

الأفعال الأمرية :(اذكرونا).

من خلال إحصائنا للأفعال في التخميس، توضّح لنا سيطرت الأفعال الماضية، عند كلا الشاعرين وهذا راجع لمساهمتها في إقناع المتلقي، أن الأمر صار واقعا وحقيقيا، وبأن جهاد أهل إينغر أمر محقق وثابت، كما لعبت هذه الأفعال الماضية دورا بارزا في السرد القصصي المتحرك، في مشاهد مليئة بالعز والشرف، وبذلك حصل التوافق بين الشاعرين في هذا التخميس، رغم التباعد الزماني والمكاني.

ب- دراسة الجمل:

الجمل الاسمية

وردت الجمل الاسمية بنسبة لا بأس بها عند كلا الشاعرين، عند الشاعر الشيخ القبلاوي في قوله:

(يا أهْلَ إينْغَرَ يا أنصارَ دِينِ الهُدَى- مُرابِطُوكُمْ وعُرْبُكُمْ- إخوانَنا يا حُمَاةَ الدينِ، نَصْرٌ من الله دائما- أنصارَ دينِ الرسُولِ).

وعند الشاعر أحمد العماري في قوله:

(للّه دَرُّ فُؤادٍ- إنْ غارَ بَعْضُكُمْ- نَهْرُ الهُدَى- شَذَى الوُرُودِ الزكِيُّ).

وردت هذه الجمل في حديث الشاعرين، عن أهل إينغر وجهادهم الباسل، نصرة للإسلام فوظف الشاعران، الجمل الاسمية لإثبات صفة الطبع المتأصل في أهل إينغر، في نصرتهم للدين الإسلامي، والثبات على هذا الطبع الرفيع .

الجمل الفعلية:

يطغى على التخميس، الجمل الفعلية، سواء في أبيات الشاعر العماري، أو عند الشاعر القبلاوي، حيث دلت على استمرارية المدح، والإشادة بأهل إينغر، فالشاعر أحمد العماري يثبت استمرارية تلك الأمجاد، في كذا مواطن في أبياته منها:

(دفنتُمُ جِيَفَ الحَمْقَى- تَحْمُون دينَكُمُ- عُرِفْتُمُ بِطَوِيّاتٍ- حَماكُمُ الأيْدُ- قد أقْرَضُواْ اللّهَ- أنْزلْتُمُ مَنْ جَفَاكُمْ- لم يَشْقَفُوكُمِ كِرامٍ- أجَازَكُمْ ربُّنا العُقْبَى- ألا اذْكُرُونا لدى الرَبِّ).

يظهر في جميع هذه الجمل الفعلية، مخاطبة أهل إينغر وإثبات الاستمرارية في المدح والتبجيل.

أما عند الشاعر الشيخ القبلاوي، فقد استعان بالجمل الفعلية، لإحداث الرفعة في كل بيت تحدث عنه عن جهاد أهل إينغر حيث يقول:

(حُزْتُمْ جميعاً أعَزَّ الفخرِ- نَصَرْتُمُ مِلةَ الإسلامِ- دافعْتُمُ بِمَدافِعٍ مُؤيَّدةٍ- بَيَّضْتُمُ وجْهَ أهلِ الدين- لا زال حَيُّكُمُ بالله- أسْرَرْتُمُونا).

ت- دراسة البلاغة:

انزاح الشاعران عن التعبير المألوف، فلجأ كل منهما إلى التعبير عن مدى الفخر، والاعتزاز بثوار أهل إينغر، إلى استخدام صور متعددة الأشكال، من الاستعارة والكناية والتشبيه، وما يجدر قوله، أن جمالية النص ترتكز على اشتغال الشاعر بالخيال والبيان والتصوير، فكلما ابتعدت الصورة عن الواقع، إلى الخيال تكون أجمل، لذلك كان تصوير أهل العلم يختلف عن تصوير الشعراء، يقول ابن خلدون في مقدمته: "ولهذا كان الفقهاء وأهل العلوم كلهم قاصرين في البلاغة، وما ذلك إلا ما يسبُقُ إلى محفوظهم، ويمتلئ به من القوانين العلمية، والعبارات الفقهية الخارجة عن أسلوب البلاغة والنازلة عن الطبقة، لأن العبارات عن القوانين والعلوم لا حظ لها في البلاغة."20

فهذا ما يبرر اعتماد الشيخ القبلاوي على الخطاب المباشر، حيث كانت غايته الإشادة بما قدمه المجاهدين دون مبالغة في التصوير، وهو الذي امتلك أدوات الشعر اللغة والنحو والوزن، فكان انزياحه ضئيلا وغير مقصود، أما الشاعر أحمد العماري، فقد تفنن في ضروب البيان، فأعطى للقصيدة نفسا آخر.

الاستعارة:

هي صورة قائمة على المشابهة بين طرفي التشبيه، مع غياب أحدهما، ومن أمثلتها في قول الشيخ القبلاوي:

دافعْتُـــمُ بِمَـدافِـــــــــعٍ مُـؤيَّــدةٍ رجيعها يحتف العدا إذا غردا21

نجد الشاعر يصور صوت المدافع بقوتها تهلك العدو، فجمع صورة الصوت المدوي، بصور الطائر المغرد الذي سيهلك أيضا جراء هذا الرجيع، فجسد بذلك قسوة وبسالة هؤلاء الثوار، وقوة وسائل المقاومة التي استخدموها في المعركة .

أما الشاعر أحمد العماري فقد أكثر من البيان، محولا القصيدة من طابعها الخطابي المحض، إلى طابع يُضفي جماليّة على البيت الأصلي، ويجعله أكثر سبكاً وقوة وجمالا فيقول :

دفنتُمُ جِيَفَ الحَمْقَى بِغَـدْرِهِـــمُ لَمّا أَتَــوْا سَفَهاً لِحَفْـرِ قَبْـرِهِـمُ
جَميعُكُمْ قـد تحالَفْتُمْ لِكَسْـرِهِـمُ 22

يضع الشاعر المستعمر الفرنسي، موقف الجيفة التي تعفنت، غير أن هذا التعفن ليس بعد الموت، فبسالة المقاومين أقوى في الرد والردع، فصور هذا العدو أنه آتٍ بنفسه، وهو في علم أن مآله القبر والدفن.

وفي موضع آخر يشيد بأهل إينغر لارتباطهم الوثيق بالإسلام فيقول:

مـا كـان ربُّكُـــمُ يـوماً لِيَخْـذُلَكـمْ وقـد أحـاطَ بِسُـورِ الحِفْـظِ مَنْـزِلَكُـمْ
نَهْـرُ الهُـدَى عَلَّكُمْ قِـدْما وأنْهَلَكُـمْ23

يصور الشاعر اعتصام أهل إينغر بدينهم وتثبتهم به، حتى تشربوا منه مرة بعد مرة، فيؤكد أن الإسلام كالماء فهو شريان الحياة به نحيا وننتصر.

وفي موضع آخر من التخميس، يصور الشاعر تلك الأرض الطيبة التي تدنست بدماء المستعمر فيقول:

شَـذَى الوُرُودِ الزكِيُّ افْتَـرَّ وانْتَشَـرا يَبْغِي عِنَادَ زَكِيٍّ الذِكْرِ حيـن سَـرَى
لكـنْ على رَوْضِـه قـد ظَـلَّ مُقْتَصِـرا24

فيشبه منطقة إينغر بالروض المزدهر، رغم أن الروض يبدو أمر حقيقي للقارئ، لكن استعارة الشاعر لصورة الروض لإضفاء جمالية لهذه الأرض الصحراوية .

الكناية:

وهي عدول الشاعر عن التصريح بالمعنى، والاكتفاء بالتلميح له، في حين أن هذه الصورة لها أن تكون في الواقع، ولكن القصد فيها ما لازم المعنى، وفيها يشغل القارئ ذهنه للبحث عن المعاني البعيدة وأمثلتها قليلة جدا عن الشيخ القبلاوي، وكثيرة في تخميس الشاعر أحمد العماري.

يقول الشاعر القبلاوي:

بـيَّضْتُمُ وجْـهَ أهْـلِ الديـن بعـد نُضُـو.. ..بِـهِ كما بكُمُ اسْـوَدَّتْ وُجـوهُ العِـدا25

بيضتم وجه أهل الدين، كناية عن صفة الشرف والرفعة، فهؤلاء المجاهدون رفعوا راية الإسلام بالزود عن الديار، أما في الشطر الثاني يقول: وبه اسودت وجوه العدا، كناية عن صفة الخسران والضلال والشر، فالبياض دائما مقرونا بالابتهاج والسعادة، وهو رمز يرمز إلى الضياء بعكس اللون الأسود، الذي يدل على الظلمة، وفي الثقافة الفرنسية يقال عن الشخص المكروه جدا حيوان أسود.26 فكنى الشيخ القبلاوي اسوداد وجه العدو لكرهه لهم، فالأبيض لون يتوافق مع السلام والخير والأمانة والنقاء، وتكمن جمالية الصورة في ورودها كناية ثنائية متعاكسة، لازم المعنى فيها واضح وجلي.

أما عند الشاعر أحمد العماري:

لِلّـــه دَرُّ فُـــؤادٍ وَدَّعَ الكَـــمَـدَا بِـذِكْـرِكُـمْ فتَسـامَى يَسْبِـقُ الأمَـدَا 27
إنْ غـارَ بَعْضُكُـمْ هَـبَّ الجميعُ فِـدَا

شغلت المقاومة الشعبية الناس، فأدمت القلوب وأبقتها مندملة، وهنا يصور الشاعر بعد استقرار الوضع ونيل الاستقلال، توديع الناس للهم والكمد، دلالة منه على صفة صفاء القلب من مخازي الاستعمار وبطشه، وهو وداع أرخ لأهل المنطقة في الكتب التاريخ والأدب.

وفي موضع آخر ترد الكناية مصحوبة بدلائل القرءان في الحفظ الصون، فالشاعر ينحو نحو شيخه في استجلاء الصور في الجانب الديني فيقول:

مـا كـان ربُّكُـــمُ يـوماً لِيَخْـذُلَكـمْ وقـد أحـاطَ بِسُـورِ الحِفْـظِ مَنْـزِلَكُـم28
نَهْـرُ الهُـدَى عَلَّكُمْ قِـذْما وأنْهَلَكُـمْ

يورد الشاعر الرعاية الربانية لهؤلاء الثوار، مكنياً هذه الرعاية بصفة التحصين، فلن يصيبهم مكروه لأن سور القرءان تحمي ديارهم من كل سوء.

ولما كان القتال في سبيل الله لا يتم إلا بالنفقة وبذل المال والنفيس، هاهو الشاعر يصور لنا عظمة ثوار أهل إينغر في بذل دمائهم، نصرة لدين الله وإعلاء لكلمته في الدفاع عن أرضهم فيقول:

قـد أفْرَضُوا اللّـهَ ما لا يَقْتَضي فرَضُوا بِما قَضَى ورضاهُ القَـصْـد والغَـرَضُ29

بِسَـلٍّ بِيـــــضٍ على هـامٍ بها مَـرَضُ

وأقرضوا الله كناية عن العمل الصالح، الذي وصى به الله ورسوله، فإنفاق ما تيسر من أموالهم في طرق الخيرات خصوصا في الجهاد، هو الحلال المقصود به وجه الله، فتلاحم المحسن البديعي الاقتباس مع الصورة البيانية الكناية، يعطي للمشهد أثرا بالغا في نفس القارئ، فهو يستشعر جمالها في ارتباطها بالنص القرآني.

مشاهد الخسران كثيرة في القصيدة، والشاعر يلح على تكرارها في عدة مواضع، إما بنصرة المجاهدين وظفرهم، وإما بالحط من قيمة المستعمر فيقول :

أنـزلْتُـمُ مَـنْ جَفَاكُمْ مَنْـزِلَ التَلَـفِ وكمْ جُفَـاةٍ غَـدَوْا نَوْعاً مْن الجِيَـفِ30

لم يَتْقَفُـوكُـم كَـرامٍ مُخْطِئِ الهَـدَفِ

يعبر الشاعر عن شراسة وقوة أهل إينغر، فيصفهم يجابهون المستعمر بكل ما أوتوا، حتى يتم لهم النصر والغلبة، فيؤول مطاف العدو إلى منزل التلف، دلالة عن موصوف كنى عليه الشاعر وهو القتل والهلاك.

تجليات النص القرآني تزين كل بيت في القصيدة يقول الشاعر:

أجَازَكُـمْ ربُّنا العُقْبَى وأجْـزَلَكُـمْ ثَـوَابَـهُ وبِـدارِ الخُلْـــدِ أنْـزَلَكُـــمْ31

لَمّا سَـرَى ذِكْـرُكُـمْ طِيباً وسَـرْبَلَكُـمْ

بدار الخلد أنزلكم كناية عن موصوف وهي الجنة، التي سيخلد فيها هؤلاء الشهداء الأشاوس، وبهذا استطاع الشاعر أحمد العماري، تلوين وتزيين هذه القصيدة، بلوحات فنية جميلة ورائعة، في قوالب بسيطة يدركها العام والخاص، فكسا اللغة الخطابية التقريرية للشيخ القبلاوي، بلغة تلاطف النفوس وتهيجها، تستشعر الذكر، فكانت صورا تشحذ ذهن القارئ في التلميح والتوضيح، تقدم حقائق بدلائلها.

3) البينة الدلالية:

لقد وظف الشاعران العديد من الوسائل الأسلوبية، التي تدعم فكرتها وتصب في السياق ذاته، ألا وهو التنويه بجهاد أهل إينغر، فعلى المستوى الدلالي يمكن البحث في الحقول الدلالية المتوفرة في التخميس وعلاقتها بموضوع القصيدة.

لقد حظيت نظرية الحقول الدلالية باهتمام بالغا عند اللغويين، فهي تكشف عن خبايا اللفظ وما يحمله من مكنونات، ولعل أشهر تعريف بسيط ومتداول، عند الدكتور أحمد مختار عمر في قوله: هو مجموعة من الكلمات ترتبط دلالاتها، وتوضع عادة تحت لفظ عام يجمعها32.

وما توصلنا إليه من رصد لهاته الحقول الخاصة بالتخميس، خمسة حقول تكشف عن مضمون القصيدة من حيث ألفاظها وعباراتها :

- **حقل الجهاد** : يعدّ هذا الحقل من أكثر الحقول التي احتوتها أبيات الشاعر حمزة بن مالك القبلاوي، فهو مصطلح ديني مرتبط بالإسلام، فكل فعل أو قول يسهم في نشر دعوة ما أو صد لعدو ما، يدخل في معنى الجهاد، ونص الشاعر يظهر هذا الزّخم من الألفاظ في هذا الحقل:

(إينغر/أنصار /حماة/دافعتم/مدافع-منتصر/-النصر /الظفر/ناصرين/مستشهدا)

إخـوانَنا يا حُمَـاةَ الـديـنِ فلْيُهْنِكُـمْ نَصْـرٌ من اللـــه دائما لكـم أبـــدا

نَصَـرْتُـمُ مِلّـةَ الإسـلامِ بُشـرى لكـمْ أنصارَ دينِ الرسُـولِ المُصطفى أحمـد33

لم يتوانى الشاعر أحمد العماري في نهج خطى الشاعر القبلاوي، بل أضفى على التخميس زخما من المفردات للتأكيد على الموضوع العام للنص، ليحصل التجانس ليتخيل للقارئ أنها قصيدة لشاعر واحد نذكر منها:

(دفنتم/ تحالفتم / هيجاء/ تحمون/ عرفتم بطويات/ بسل بيض/ أنزلتم).

دفنتُمُ جِيَفَ الحَمْقَى بِقَـدْرِهِـــمُ لَمّـا أَتَـوْا سَـفَهاً لِحَفْـرِ قَبْـرِهِـمُ

جَميعُكُمْ قـد تحالَفْتُـمْ لِكَسْـرِهِـمُ34

في حقل الجهاد توافق كبير بين الشاعرين، فهما يشتركان في النزعة، فوردت ألفاظ هذا الحقل بدلالات قوية موحية، في لغة بسيطة ودقيقة مناسبة للمواقف التي تحدثا عنها بأسلوب رفيع، تجلت فيه النزعة الثورية من تمجيد للثوار، وذكر مآثرهم في تحصين القصبة وردع العدو.

- **حقل الدين** : المتأمل في التخميس سيجده حافل بالمصطلحات الدينية، وهذا الأمر ليس غريبا وشاعرنا القبلاوي شيخ جليل فقيه دارس لكتاب الله، فهو يثبت للمستعر تمسك أهل المنطقة بدينهم ونصرتهم له، فرصّع أبياته بلفظ آيات القرءان ومعانيه ومن ذلك نجد:

(دين الهدى/الدين/ملة الإسلام/الرسول المصطفى أحمد/بالله/آمنين/خير/صلاة/ندعو/إخواننا).

نَصَـرْتُـمُ مِلّـةَ الإسـلامِ بُشـرى لكـمْ أنصارَ دينِ الرسُـولِ المُصطفى أحمـد

بالمصطفى خيْـرُ تَسْليـمٍ عليـه كـذا أزْكَى صَلاةٍ تَعُـمُّ الصحْبَ أهـل النـدَى35

ويأتي النص المضاف متكامل المعاني، مؤكدا ومؤيدا بأقوال دينية، فكذلك الحال عند الشاعر أحمد العماري خريج المدرسة القرآنية الطاهرية، يظهر براعته في حسن التأييد والتعليل والتأكيد، يعطي للنص سبكا قويا متماسكا بالمعاني القرآنية، ومما وظفه :

(لله/ حفظا/ ربكم/ سور/ نهر الهدى/ التقوى/ أقرضوا الله/ لم يثقفوكم/ ثوابه/ الذكر/ الخلد/ الرب الكريم).

قد أقْرَضُواْ اللّـهَ ما لا يَنْقَضي فرَضُواْ بِما قَضَى ورضاهُ القَصْـد والغَـرَضُ

بِسَـلٍّ بِيـضٍ على هـامٍ بها مَـرَضُ36

يلمس القارئ في التخميس، ميول الشاعرين إلى توظيف الاقتباس لفظا ومعنى، ومرد ذلك يعود إلى تشبع الشاعرين بالثقافة الإسلامية، وتمسكهم بالقرءان كتمسكهم بوطنهم، فكتاب الله هو المسلك والمنجى للثورة، فتوظيف هذا الكم الهائل من المفردات الدينية، يمنح الشاعران شعرهم القوة والوضوح والتأثير في المتلقي.

- **حقل النصر**: في التخميس الكثير من الألفاظ الحاملة لمعان النصر والفوز، وهذا كلّه راجع لكون الشّاعر بصدد تصوير حال الثوار منتصرين على العدو، بالرغم من المجزرة التي ارتكبتها القوات الفرنسية، ولكن ذلك النصر يتمثل في الصمود والتضحية، كبد فيها العدو خسائر مادية وبشرية، وهذا مما استدعى الشاعر تضمين قصيدته هذه الألفاظ التي انتقاها من معجمه، للتعبير عن هذا الحقل، وفي هذا الإطار إليكم ما استجمعنا من ألفاظ هذا المعجم:

(أنصار/يا ناصرين الهدى/نصر من الله/نصرتم ملة الإسلام/أنصار دين الرسول/ بيضتم/ منتصرا/ أسررتمونا/ بالنصر والظفر).

إخـوانَنا يا حُمَـاةَ الـديـنِ فلْيُهْنِكُـمْ
نَصْـرٌ من اللـــه دائما لكـم أبـــدا
نَصَـرْتُمُ مِلّـةَ الإسـلامِ بُشـرى لكـمْ
أنصارَ دينِ الرسُـولِ المُصطفى أحـمدا
بَيَّضْتُمُ وجْـهَ أهْـلِ الـديـن بعـد نُضُـو..
دَوْماً ومَيْتُكُمُ في اللـه مُسْـتَشْهِـدا
أسْـرَرْتُمُـونا فلـن نَـزالَ نَدْعُـو لَكُـمْ
بالنصْرِ والظفْر والثَّبَاتِ طُولَ المَدَى37

يعاصر الشاعر أحمد العماري النصر حقيقة، فيتمثله رافعا للهم ومودعا له، فيورد ألفاظ هذا الحقل مفعمة بالسعادة، مصورا الثوار في النعيم، ومن عاصر الاستقلال في أمن، ومما وظفه من التعابير والعبارات نجد: (ودع الكمد /فتسامى / هب الجميع/ عز مأمنكم/شذى الورد/افتر وانتشر / روضه/أنزلتم/أجازكم /ذكركم طيبا/دار الخلد).

أجَازَكُـمْ ربُّنا العُقْبَى وأجْـزَلَكُـمْ ثَـوَابَـهُ وبِـدارِ الخُلْـــدِ أنْـزَلَكُـــمْ
لمّا سَـرَى ذِكْـرُكُـمْ طِيباً وسَـرْبَلَكُـمْ38

حفل التخميس بالكثير من الألفاظ الدالة على النصر والفوز، فهو نصر حق لأصحابه التغني به وتمجيده، فالملاحظ لهذا الحقل لوجده شديد الصلة بالحقلين السابقين، الجهاد والدين، فهاته الحقول تجمعهم

علاقة تكاملية، إذ لا نصر محقق إلا بجهاد واقتداء، وهذا ما أكده الشاعران من خلال حشدهم لهاته المعاني والألفاظ .

- **حقل الموت**: إن الدلالة العامة للموت هي الزوال، وهو حتمية لا مفر منها، فكان لازما أن ترد ألفاظه ومعانيه في النص، لأن الموضوع ثوري يستلزم سقوط الجثث والأشلاء، ومما وظفه الشاعر القبلاوي في النص الأصلي : (يحتف /ميتكم / مستشهدا /الردى).

وظف الشاعر هاته الألفاظ، وهو يخاطب أهل إينغر للدلالة على الحياة السعيدة التي تنتظرهم، في حين وظف الشاعر أحمد العماري الألفاظ التالية: (قبرهم /مرض/منزل التلف/ الجيف).

فهو هنا يخالف النص الأصلي في الخطاب، فيقصد العدو، فجاءت دلالة الموت والفناء، بألفاظ قاسية (القبر والمرض والجيف) تعبر عن سخط الشاعر، وغضبه على المستعمر، فصور نهايتهم تصوير أسود مظلم .

- **حقل التحقير**: ينفرد الشاعر أحمد العماري بحقل التحقير والاستهزاء بالعدو الفرنسي، لما ضَمِنَ الأمن والاستقلال، وهذا ما لم نجده عند الشاعر حمزة القبلاوي، فهي إضافة محمودة حيث تعطي للموضوع قوة في الطرح، فوظف الشاعر العديد من الألفاظ والعبارات التي تحط من قيمة المستعمر، خاصة لما استهان بسكان إينغر وظن أن دخولها سهل، فالشاعر قلل من شأن العدو وكناه بأوصاف نابية تعبر عن سخط وغضب الجزائريين، حيث نجد في هذا المجال:

(الحمقى/سفها/جفاة/الجيف).

دفنتُمُ جِيَفَ الحَمْقَى بِغَدْرِهِمُ لَمّا أَتَوْا سَفَهاً لِحَفْرِ قَبْرِهِمُ
جَميعُكُمْ قد تحالَفْتُمْ لِكَسْرِهِمُ
أَنْزلْتُمُ مَنْ جَفَاكُمْ مَنْزِلَ التَلَفِ وكَمْ جُفَاةٍ غَدَوْا نَوْعاً مْن الجِيَفِ
لم يَثْقَفُوكُمِ كَرامٍ مُخْطِئِ الهَدَفِ 39

خاتمة:

من خلال دراستنا تخميس الشاعر أحمد العماري على قصيدة الشاعر الشيخ حمزة بن مالك القبلاوي، في التنويه بجهاد أهل إينغر ضد المستعمر الفرنسي، خلصت الدراسة إلى ما يلي:

- حضور البعد الثوري في التخميس، من خلال الإشادة بالثوار وبأهل المنطقة، وبث الحماس في النفوس، فلم يكن حظ المقاومة الأدبية بالقليل، بل أخذت المقاومة الشعبية مساحة كبيرة في الشعر، وكانت ملحمة إينغر من أبرز الوقائع التي أرخها شعراء المنطقة وغيرهم.

- عناية المشايخ وعلماء الدين بالشعر، وتشجيعهم للشعراء الشباب، فنظموا قصائد هادفة تخدم المقاومة الشعبية، وتدعو من خلالها للتمسك بالدين الإسلام، فتكونت عندهم نزعات دينية وثورية جلية في نصوصهم.
- أسلوب الشاعر الشيخ حمزة بن مالك القبلاوي، تقريري خطابي خال من التصوير، فهو ثيمة عند علماء الدين، فغاية الشعر عندهم الإفادة، فالأبيات الأصلية في التخميس في معظمها مدح وإشادة غير مبالغ فيها.
- استطاع الشاعر أحمد العماري إظهار براعته في محاكاة الشعراء القدامى في لغتهم، فكانت ألفاظه جزلة ومعانيه قوية، حيث أضفى على النص الأصلي جمالية وفنية، عند حشده بالصور الكثيفة مؤكدة على الموضوع العام، والهدف المقصود والمنشود للنص الأصلي.
- في التخميس توافق وتجانس كبيرين في البنى الأسلوبية، بين النصين الأصلي والمضاف، فكان النص المضاف يساير القصيدة الأصلية في تشكيل الإيقاع، ومقاربة التراكيب وكشف دلالات اللفظ ومعجمها .

هوامش :

1 مقابلة مع الشاعر يوم 29-10-2022 على الساعة 18:39.
2 ينظر جمال الدين ابن منظور: لسان العرب، دار المعارف،القاهرة،1981 مادة [خمس]، ص1262.
3 محمد السراج :اللباب في قواعد اللغة و آلات الأدب، دار الفكر ،ط1، 1983، ص199.
4 عبد القادر بويه: تيدكلت وثائق ومخطوطات، تين وزيتون، 2021،ص151.
5 مخطوط استلمته من الشاعر أحمد العماري في تخميسه لقصيدة القبلاوي في التنويه بجهاد إينغر.
6 الشيخ حمزة بن الحاج أحمد بن مالك القبلاوي شاعر و فقيه ولد عام 1840م ببلدية أقبلي دائرة أولف ينظر عبد القادر بويه ، تيدكلت وثائق و مخطوطات، تين و زيتون،2021،ص149
7 ينظر عبدالقادر بويه: صفحات من تاريخ الصحراء الجزائرية بتيدكلت والأهقار، دار المثقف،ط1، 2020، ص78-79
8 مقابلة مع الشاعر يوم 29-10-2022 على الساعة 18:39.
9 الفيروزبادي :القاموس المحيط، الهيئة المصرية،1979، ج3،ص94.
10 منذر عياشي : الأسلوبية وتحليل الخطاب،دار نينوي، دمشق، ط1،2015، ص78.
11 غازي مختار طليمات:في علم اللغة، دار طلاس، دمشق، ط2000،2،ص132.
12 ينظر عبد القادر بويه : تيدكلت وثائق و مخطوطات، تين و زيتون،2021،ص151.

13 مخطوط استلمته من الشاعر أحمد العماري في تخميسه لقصيدة القبلاوي في التنويه بجهاد إينغر
14 مخطوط استلمته من الشاعر أحمد العماري في تخميسه لقصيدة القبلاوي في التنويه بجهاد إينغر
15 مخطوط استلمته من الشاعر أحمد العماري في تخميسه لقصيدة القبلاوي في التنويه بجهاد إينغر
16 عبد الله الطيب: المرشد إلى فهم أشعار العرب وصناعتها،دار الآثار الإسلامية، ط3،1989،الكويت، ص277.
17 عبد القادر بويه: تيدكلت وثائق ومخطوطات، تين وزيتون،2021،ص151.
18 اميل بديع يعقوب :المعجم المفصل في علم العروض والقافية وفنون الشعر، دارالكتب العلمية،بيروت،ط1991،1،ص74.
19 ابراهيم أنيس :موسيقى الشعر، مكتبة الأنجلو المصرية،ط1952،2،ص11.
20 عبد الرحمن بن خلدون : المقدمة، دار الفكر، بيروت،2004،ص597.
21 عبد القادر بويه: تيدكلت وثائق ومخطوطات، تين وزيتون،2021،ص151.
22 مخطوط استلمته من الشاعر أحمد العماري في تخميسه لقصيدة القبلاوي في التنويه بجهاد إينغر.
23 نفس المخطوط المستلم من الشاعر أحمد العماري
24 نفس المخطوط المستلم من الشاعر أحمد العماري
25 عبد القادر بويه، تيدكلت وثائق ومخطوطات، تين وزيتون،2021،ص151.
26 كلود عبيد : الألوان (دورها،تصنيفها،مصادرها،رمزيتها،ودلالتها)، المؤسسة الجامعية للدراسات والنشر،بيروت،ط1، 2013، ص70.
27 مخطوط استلمته من الشاعر أحمد العماري في تخميسه لقصيدة القبلاوي في التنويه بجهاد إينغر.
28 نفس المخطوط المستلم من الشاعر أحمد العماري.
29 نفس المخطوط المستلم من الشاعر أحمد العماري.
30 نفس المخطوط المستلم من الشاعر أحمد العماري.
31 نفس المخطوط المستلم من الشاعر أحمد العماري.
32 أحمد مختار عمر: علم الدلالة،عالم الكتب، القاهرة،ط5،1998، ص79.
33 عبد القادر بويه، تيدكلت وثائق ومخطوطات،تين وزيتون،2021،ص151
34 نفس المخطوط المستلم من الشاعر أحمد العماري
35عبد القادر بويه، تيدكلت وثائق ومخطوطات،تين وزيتون،2021،ص151
36نفس المخطوط المستلم من الشاعر أحمد العماري
37عبد القادر بويه، تيدكلت وثائق ومخطوطات،تين وزيتون،2021،ص151
38نفس المخطوط المستلم من الشاعر أحمد العماري
39نفس المخطوط المستلم من الشاعر أحمد العماري

قائمة المصادر و المراجع

1. ابراهيم أنيس، موسيقى الشعر، مكتبة الأنجلو المصرية، ط195،2.
2. أحمد مختار عمر، علم الدلالة،عالم الكتب، القاهرة،ط1998،5.
3. اميل بديع يعقوب ،المعجم المفصل في علم العروض والقافية وفنون الشعر، دار الكتب العلمية ،بيروت،ط1،1991.
4. جمال الدين ابن منظور، لسان العرب، دار المعارف،القاهرة،1981
5. عبد الرحمن بن خلدون، المقدمة،دار الفكر، بيروت،2004.
6. عبد الله الطيب، المرشد إلى فهم أشعار العرب وصناعتها،دار الآثار الإسلامية،الكويت، ط1989،3.
7. عبد القادر بويه، تيدكلت وثائق ومخطوطات،تين وزيتون،2021.
8. عبدالقادر بويه، صفحات من تاريخ الصحراء الجزائرية بتديكلت والأهقار، دار المثقف،ط1،2020.
9. كلود عبيد، الألوان (دورها،تصنيفها،مصادرها،رمزيتها،ودلالتها)،المؤسسة الجامعية للدراسات والنشر،بيروت ،ط1،2013.
10. غازي مختار طليمات، في علم اللغة، دار طلاس، دمشق، ط2، 2000 .
11. الفيروزبادي، القاموس المحيط، الهيئة المصريةج1979،3.
12. محمد السراج، اللباب في قواعد اللغة وآلات الأدب، دار الفكر ،ط1983،1.
13. مخطوط استلمته من الشاعر أحمد العماري في تخميسه لقصيدة القبلاوي في التنويه بجهاد إينغر
14. منذر عياشي، الأسلوبية وتحليل الخطاب،دار نينوي ،دمشق، ط1،.2015.

المقابلات الشفهية:

1. مقابلة مع الشاعر يوم 29-10-2022 على الساعة 18:39.